
بوبي يبحث عن تسلية

أجمل القصص الملونة

بوبي يبحث عن تسلية

دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

بوبي يبحثُ عن تسليةٍ .

كانَ بوبي حزيناً جداً ، فصديقهُ «نادر» سيقضي النهارَ بطولهِ في المدينة – وقد ذهبَ إليها لشراءِ بعضِ الأغراض – وأوصى بوبي بحراسةِ المزرعةِ أثناءَ غيابه .

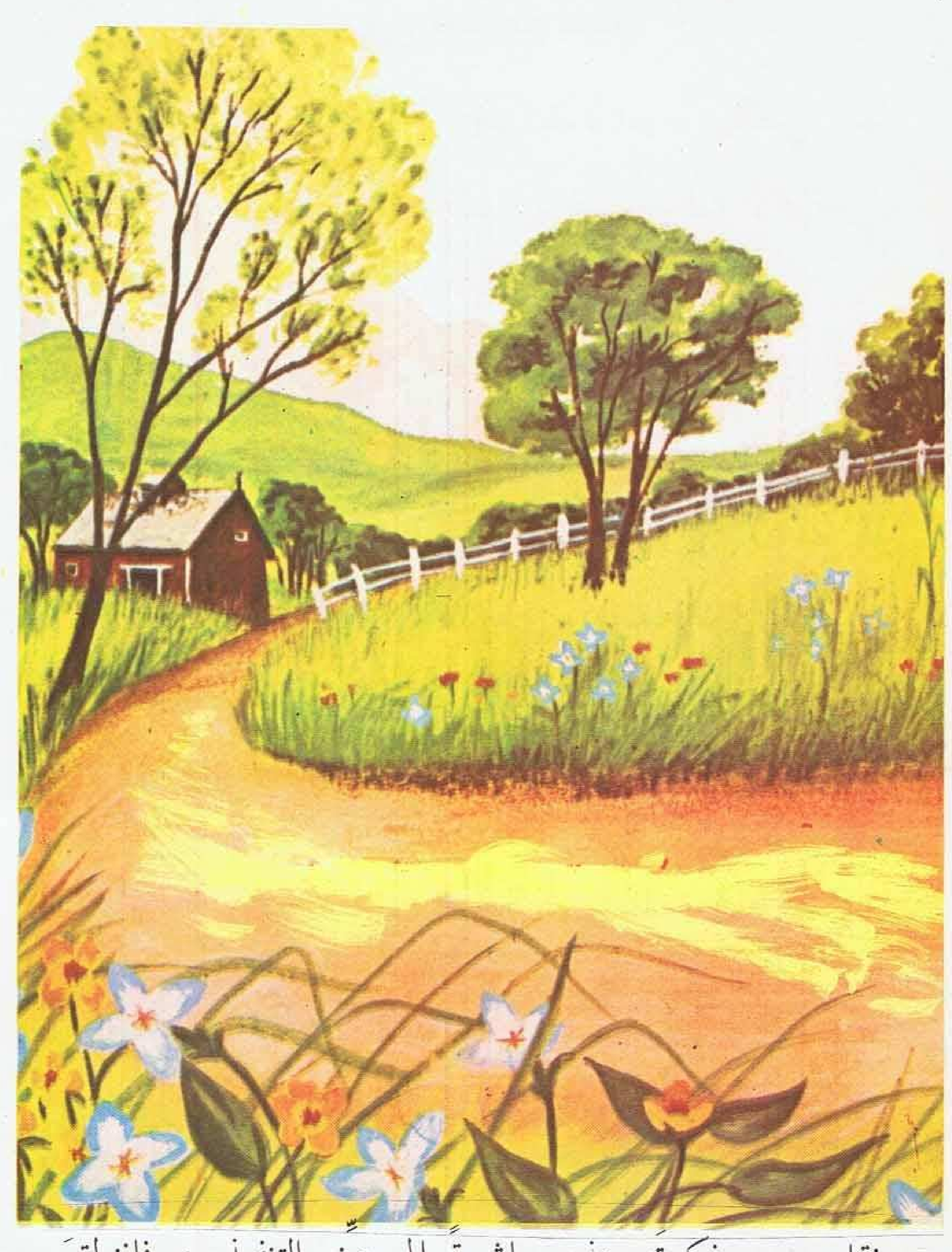
وبدأ المللُ يتسربُ إلى قلبِ بوبي ، والنهارُ ما يزَالُ في أوَلِه ، لو أنَ صديقَه « نادر » كانَ موجوداً ، لما شعرَ بمرورِ الوقت .

كانا يقفزانِ معاً في أرجاءِ المزرعةِ الواسعة ، ويؤديانِ أعمالَهما بسعادةٍ ومرح ، يطعمانِ الدجاجَ ، ويسبحانِ في النهر ، ويستلقيانِ بعدَ الغداءِ تحت ظلالِ الأشجارِ الوارفة .

أما الآنْ ، فما العمل ؟ إنَّ حراسةَ المزرعةِ أمرٌ مزعجٌ لا يبعثُ على التسلية .

كانتِ الأفكارُ تتوالى في ذهنِ بوبي ،وهو جالسٌ أمامَ البيتِ ، ولكنَّ الفكرةَ التي استقرتْ أخيراً ، هي أنه يجبُ أنْ يبحثَ عن لعبةٍ مسليةٍ مبتكرة .

وبما أنَّ هذه اللعبةَ غيرُ متوفرةٍ في المزرعة – فهو يعرفُ كلَّ ما فيها – فلا بدَّ منْ أن يغادرَ المزرعةَ بحثاً عنها .



ونقل بوبي فكرتَه هذه مباشرةً إلى حيِّزِ التنفيذ ، فانزلقَ
مَن تحتِ سياجِ المَزرعة وسارَ في الطريقِ الترابي الذي



يفصلها عن المزارعِ الأخرى ، يرددُ بعضَ الأغنيات

ويقولُ في نفسهِ : سأعودُ حتماً قبلَ أن يرجعَ « نادر » من المدينة

في الطريقِ التقى بالهرِ « بسبس » الذي كانَ خارجاً لتوه من

مخزنِ الغلال . وعلى وجههِ علاماتُ الرضى والسعادة .

تبادلا التحيةَ ثم سألَه بوبي :

– كيفَ قضيتَ وقتَك منذُ الصباحِ حتى الآن ؟ ..

أجابَ « بسبس »

– لقد طاردتُ الفئرانَ التي كانتْ تقرضُ الغلالَ وتتلفُها ، تعبتُ قليلاً ، ولكنني تسليتُ كثيراً ، وأمضيتُ وقتاً مليئاً بالمتعةِ والفائدة ، وأنتَ ماذا فعلتَ ؟ ..

أحنى بوبي رأسَه وقال بصوتٍ متعب :

– لمْ أفعلْ شيئاً ! ...

– لمْ تفعلْ شيئاً ؟ أين صاحِبُكَ « نادر » ؟ ...

– أنه في المدينةِ يشتري بعضَ لوازمِ المزرعة ....

– وما وقوفُكَ هنا وصاحبُك مسافر ؟ ..
ألمْ يوصِك بحراسةِ المزرعة ؟ ...

– بلى ، أوصاني بذلك ، ولكنَّ الحراسةَ عملٌ مزعجٌ لا أحبُ أن يَستغرقَ وقتي كلَّه ... وأنا أبحثُ الآنَ عما يسليني ، هلْ تلعبُ معي قليلاً ؟ ...

– كلا ، لا وقتَ لديَّ للعب ، فعندي أعمالٌ كثيرةٌ ...
وتركَ بوبي القطَّ « بسبس » ، وسارَ في طريقهِ متخاذلاً يجرُّ

انني أحبُ فقط الألعابَ التي تمارسُها الكلابُ

قدميه بصعوبة ...

في المرجِ الأخضرِ رأى المهريْن « بيم » و « بوم » ، كانا

يقفزانِ هنا وهناكَ بحركاتِهما الرشيقة، ثم احتدمَ بينهما النقاش ، وأخيرا اتفقا على رأي ، ووقفا في حالةِ استعدادٍ في أولِ المرج . ألقى بوبي عليهما التحية ثم سألهما :

– ماذا تفعلان ؟ ...

– قررنا أن نجريَ سباقاً بيننا ، ومنْ يقطعُ المرجَ أولاً يكونُ الفائزَ ، ولهالجائزةُ وهي قطعةُ الحلوى التي تراها هناك :

– إنها لعبةٌ مسليةٌ ومفيدةٌ في آنٍ واحد، هل تسمحانِ لي بالاشتراكِ معكما في هذا السباق ؟ ...

أجاب المهرانِ بصوتٍ واحدٍ :

– نعم ، تفضلْ ، فقد تفوزُ أنتَ بقطعةِ الحلوى ! ...

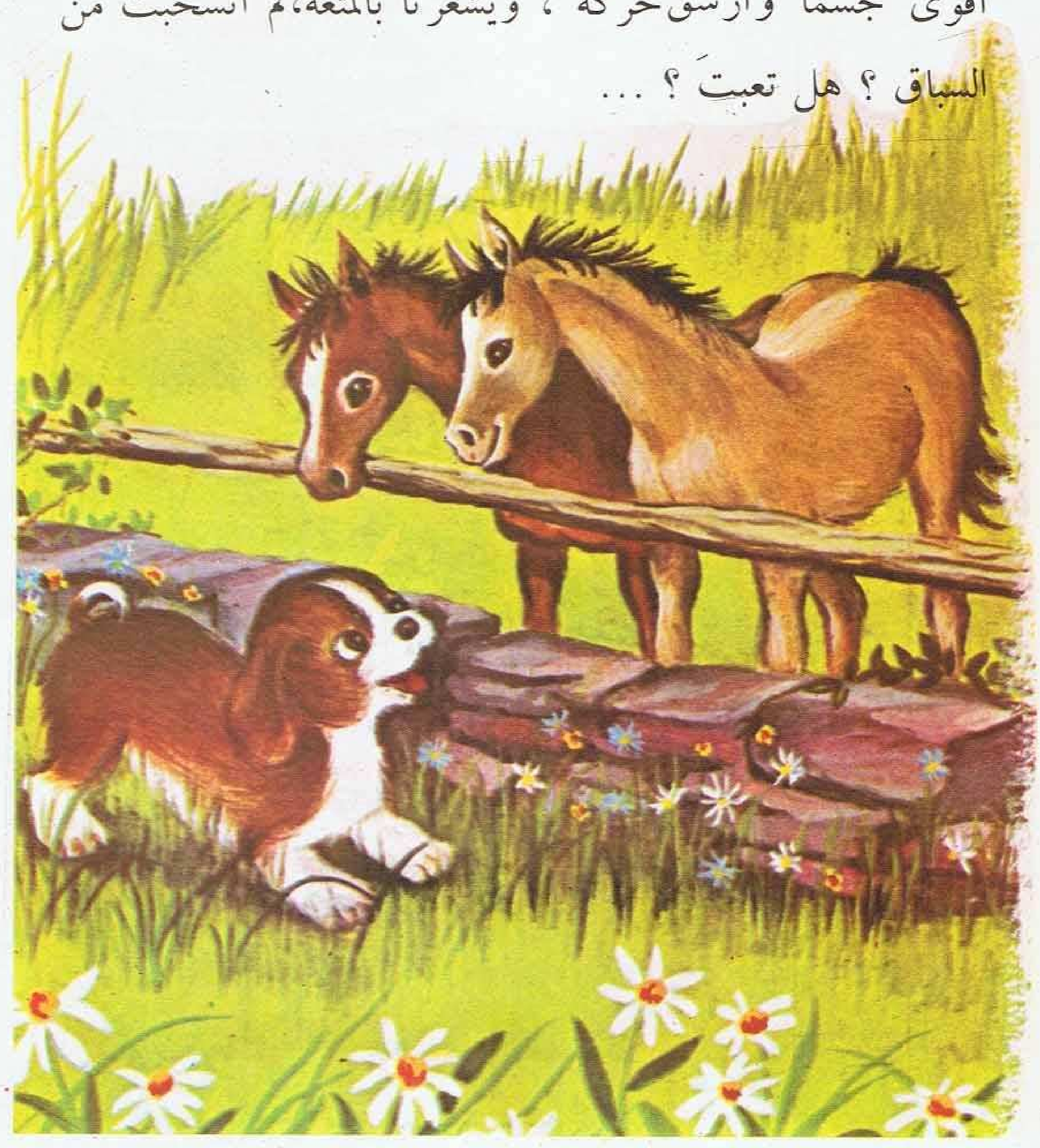
وبدأ السباق ، وسرعانَ ما أحسَ بوبي بالتعب وأخذ يلهث ، وبدأ العرقُ يتصببُ من جسمهِ، ولم يستطعْ رغمَ الجهودِ الجبارةِ التي بذلَها ، أن يلحقَبالمهرين ، فكفَّ عن محاولتِه وجلسَمرهقاً ينظرُإلى المهريْنِ وهما يتابعانِ الركضَ سعيديْن ، وصرخَ بهما قائلاً :

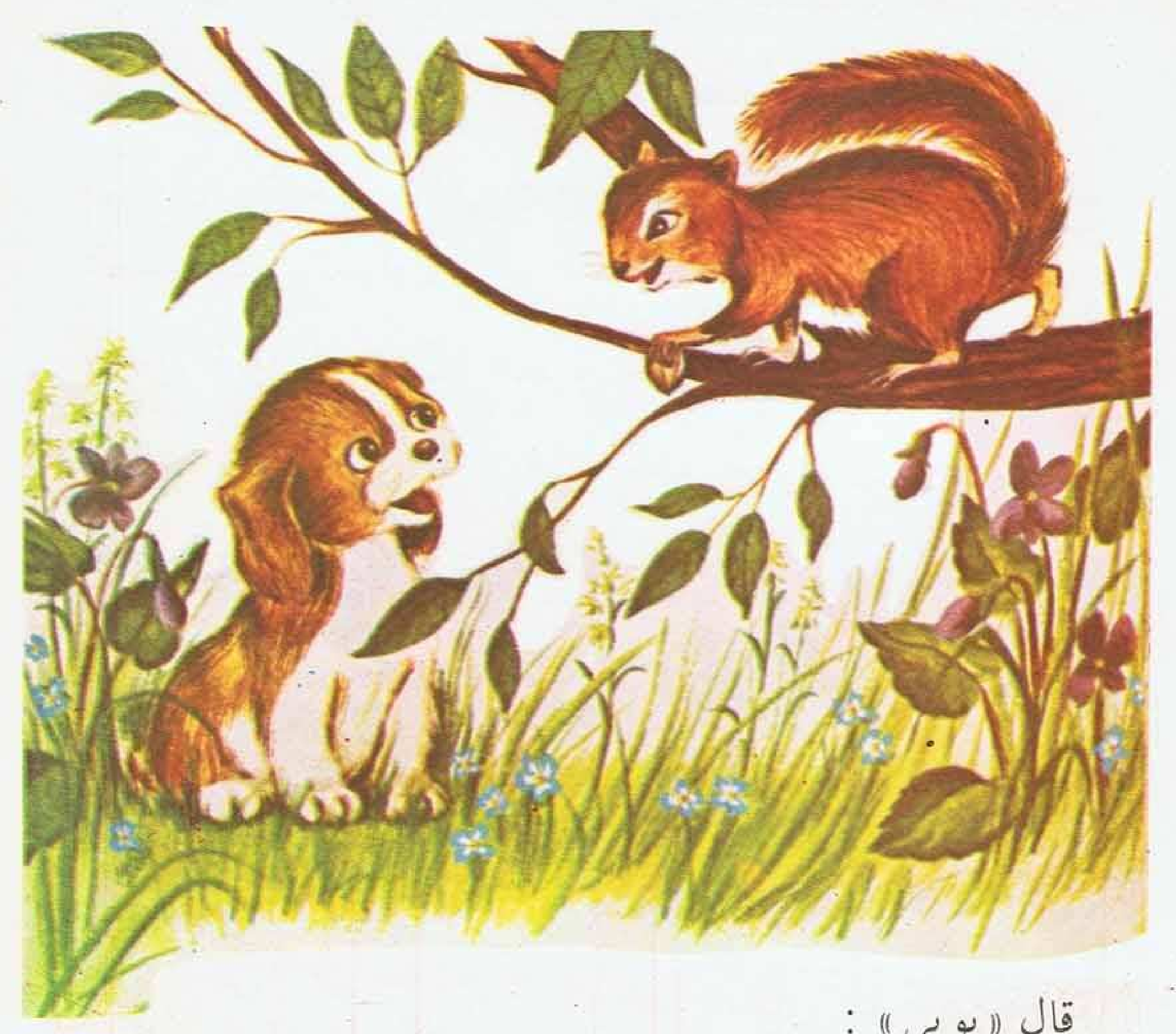
– ما المتعةُ التي تجدانها في التسابق ؟

إنهُ لعبةٌ يفوقُ تعبُها التسليةَ الناجمةَ عنها .

أجاب المهرانِ دونَ أن يتوقفا لحظةً :

– نحنُ في غاية السعادة ، إن الركضَ فوقَ المرجِ يجعلُنا أقوى جسماً وأرشقَ حركةً ، ويشعُرنا بالمتعة،لمَ انسحبتَ من السباق ؟ هل تعبتَ ؟ ...





قال «بوبي» :

– تعبتُ بعضَ الشيء ، ولمْ أشعرْ بأيةِ متعةٍ أوَ تسليةٍ في هذا السباقِ الجنوني ...

وداعاً . وتابعَ «بوبي» طريقَه فرأى المعزةَ العجوز ، كانتْ تُقضُم كيزانَ الذرةِ الصفراءِ التي لم تنضجْ بعد في الحقلِ الذي يقعُ على حافةِ الطريق .

سألَها بوبي : – هل يسليكِ هذا العملُ ؟ ...

– نعم ... نعم ... ولكن بوبي لم يستطِبْ طعمَ الذرةِ الصفراءِ غيرِ الناضجة ، ومعدتُه لا تهضُمُ حبّاتِها بسهولة ، فسرعانَ ما أحسَ بألمٍ في بطنِه، وخرَجَ من الحقلِ بسرعةٍ متسخَ الجسم يشعرُ بالدُوار .

جلس « بوبي » تحتَ شجرةِ جوزٍ كبيرةٍ ليأخذَ قسطاً من الراحة ، وفجأة سقطتْ على رأسِهِ جوزةٌ كبيرةٌ مصدرةً صوتاً قوياً : كلاك ، كلاك ...

رفعَ « بوبي » رأسه فرأى سنجاباً في أعلى غصنٍ من أغصانِ شجرةِ الجوز .قال السنجابُ : – هلْ تسمحْ بالتقاطِ هذهِ الجوزة ؟ لقد وقعتْ مني . كان السنجابُ يتكلم بلهجةٍ مرحةٍ تنبىء عن سعادتِه .

– وهل تجدْ متعةً في أكل الجوْز ؟ ...

– نعم ، وأجدُ متعةً أكبرَ في كسرِ الجوزِ بأسناني . هيَّا خذِ الجوزةَ وجرِّبْ ، سيعجبُكَ طعمُها ...

كانتِ الجوزةُ قاسيةً . ووجدَ « بوبي » صعوبةً في كسرِها ، حتى أن أسنانَه آلمته،كما أن طَعمها لم يكنْ أطيبَ من طعمِ الذرةِ الصفراءِ غيرِ الناضجة ، ولمْ يجدْأيةَ متعةٍ في ذلك ،

ويكرهُ ما أكره ، سنقضي معاً وقتاً ممتعاً .

واقتربَ «بوبي» من البيتِ وهو يبتسمُ :
ولم يجلبْ هذا العملُ السرورَ إلى قلبِهِ .

قال السنجابُ :

– تفضل يا صديقي ، هاكَ جوزةً أخرى أكبرَ حجماً وألذَّ طعماً ...

– شكراً ، أنا لا أحبُ الجوزَ ، أريدُ أن أقضِيَ وقتاً ممتعاً ، وأن أقوم بعملٍ يسليني أكثرَ من كسرِ الجوزِ وأكلِه .

وسارَ في الطريقِ . يبدو أن الأبوابَ موصدةٌ في وجهه ، فإن أياً من الأعمالِ التي يمارسُها الهرُ والمهرانِ والمعزةُ والسنجابُ لا يسليهِ ولا يملأُ وقتَ فراغهِ ...

كان يسيرُ وهو يفكرُ ، فما لبثَ أن وجدَ نفسَه في مزرعةٍ جديدةٍ ، لم يسبقْ له أن زارَها من قبلُ . على عتبةِ بابِ البيتِ المشيَّدِ في وسطِ المزرعةِ لمحَ كلباً صغيراً في مثلِ حجمهِ .

قال «بوبي» :

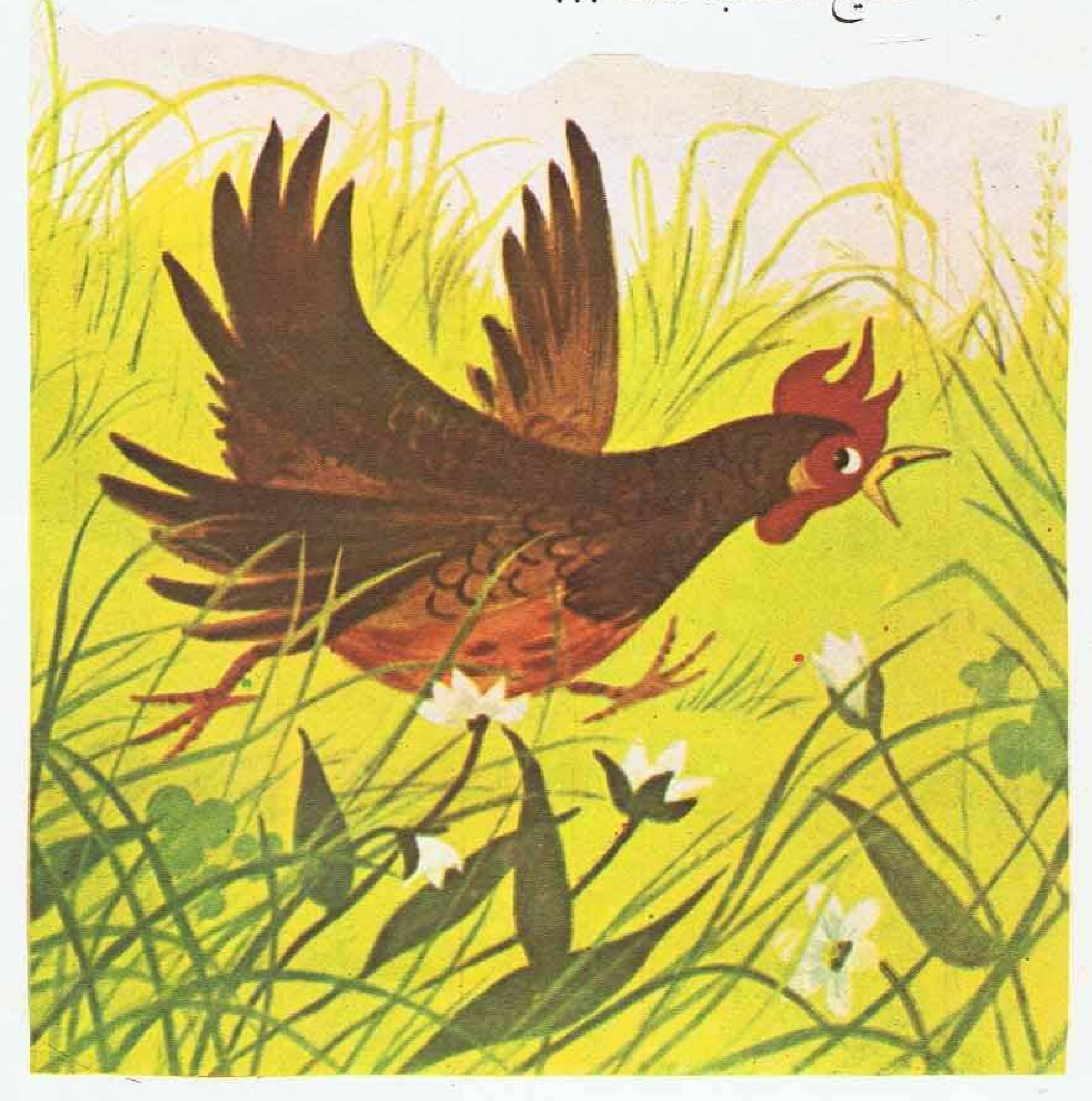
– ها قدْ وجدتُ أخيراً من يسليني ، إنهُ من فصيلتي ، وفي مثلِ سني ، لا شكَّ في أنَّ له نفسَ اهتماماتي ، يحبُ ما أحبُ

– صباح الخير يا صديقي ...

– صباح الخير ...

– مالي أراكَ قابعاً على عتبةِ البيتِ ، تعالَ معي إلى المرجِ فنقضي وقتَنا في اللعبِ والتسليةِ ونروحُ عن أنفسِنا .

– لا أستطيعُ الذهابَ معك ...





- ولِمَ ؟ ...

- لقد خرجَ صاحبي لعملٍ ، وأوكلَ إليَّ حراسة المنزل ..

- سنعودُ قبل أن يعودَ صاحِبك ، ولنْ يعرفَ أنك تركتَ المنزلَ بدونِ حراسةٍ ...

- كلا ، لنْ أفعلَ ذلك ، فصاحبي قد وضعَ ثقته فيَّ ، ولن أخونَ هذه الثقة .

وقد وعدتُه بأن أقومَ بالحراسة ، ولن أخلفَ وعدي ، فما تعودتُ ذلك من قبلُ ...

– ألا تشعرُ بالمللِ وأنت تقضي الساعاتِ الطويلةَ واقفاً بلا عمل . – أشعرُ بالمللِ عندما لا يكونُ لديَّ عملٌ ما ، أما الآنَ فأنا أعملُ ، كيفَ تريدُني أن أشعرَ بالملل ؟ ...

ولمْ يعد ثمةَ مجالٌ للحديثِ بينهما ، فقداستمرَّ الكلبُ الحارسُ في عملهِ ، يديرُ عينيه ويصيخُ بأذنيه بحثاً عن أيِّ غريبٍ قد تُسوِّلُ له نفسُه الدخولَ إلى المزرعةِ .

دارَ « بوبي » على عقبيهِ ، وعادَ إلى المزرعةِ حزيناً متعباً ، لم يجدِ الراحةَ في أي مكان ، ولم يتسلَّ .

تسللَ من تحتِ السياجِ إلى داخلِ المزرعة فإذا به يرى ديكاً يحاولُ أن ينزلقَ خارجَ السياجِ ، فصرخَ في وجههِ آمراً إياهُ بالعودة ، وبدأ ينبحُ محذراً الدجاجاتِ من الخروج ، منبهاً إلى أن هناكَ من يسهرُ على تنفيذِ الأوامر ، عادَ الديكُ ، وأحس « بوبي » فجأةً بالسعادةِ ، فقد قامَ بعملٍ ما .

إلى جانبِ العتبة ، وُضعَ طبقُ العصيدةِ ، الذي هيأهُ لهُ صديقُه « نادر » ، كان « بوبي » قد أحسَّ بالجوعِ نتيجةَ الرحلةِ

الشاقةِ التي قامَ بها وعادَ منها خائباً ، فأسرعَ إلى الطبقِ يلتهمُ ما فيه بشهيةٍ بالغةٍ . إن الفرقَ كبيرٌ بين طعمِه اللذيذِ، وطعمِ الذرةِ غير الناضجة ، والجوزِ القاسي .

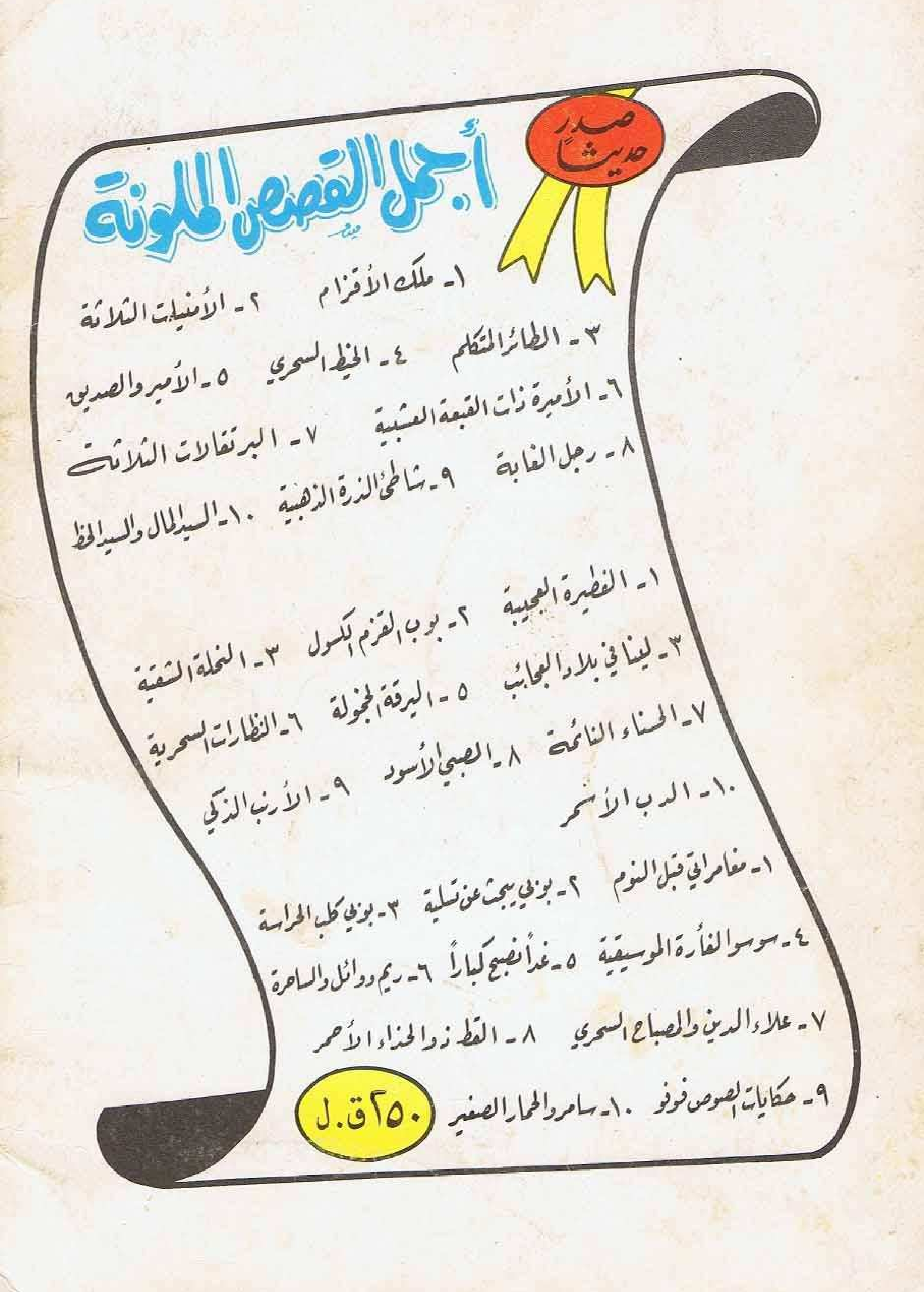
ولَمحَ «بوبي» عظْمةً ، كان قدجرَّدَها ليلةَ البارحةِ من كلِّ أثرٍ للحم ، فأراد أن يطمرَها في التراب ، وبدأ يحفرُ بمخالبِه الحادة ، ويحفرُ . لقد تسلىَّ كثيراً ولمْ يشعرْ بانقضاءِ الوقت ، وها قدْ آذنتِ الشمسُ بالمغيبِ ، وعما قريبٍ يعودُ صديقُه . وفجأة رنَّ في السكون صوتُ نداء :

— بوبي ! .. تعالَ ، لقد أحضرتُ لك معي هديةٌ جميلةٌ إنه صديقُه «نادرُ» ، وركضَ «بوبي» لاستقبالِه ، فرمى له «نادرُ» طابةً كبيرةً حمراءَ لامعة . التقطها بوبي قبلَ أن تلمسَ الأرضَ واعادَها إلى صاحبِه .أيها الكلبُ الوفيُ المخلص إنك تستحقُ هذه الهديةَ ، فقد قُمتَ بعملِك وحرستَ المزرعةَ على خير وجه . وأخذ «نادر» يرمي الطابةَ وبوبي يلتقطُها ويعيدُها ، ويشعرُ بالدمِ يسري في عروقهِ ، وبالفرحِ يملأ قلبَه ، ويرددُ قائلاً : هذه هي التسليةُ الحقيقية، أنا لا أحبُ العابَ المهر ، ولا ألعابَ المعزة ، ولا تعجبني ألعابُ

الوفيةُ المخلصة ، التي تحرسُ المزارعَ وتؤدي واجبَها .

ودخل « بوبي » البيتَ مع صديقه « نادر » والفرحةُ بالهديةِ تغمَرُ نفسَه بالسعادة ، وتصوّرُ ما سيقومُ بهِ من عملٍ ولعبٍ في الغدِ يثيرُ رغبتَه ولهفتَه على أن ينقضيَ الليلُ بسرعةٍ ويَطلعَ النهارُ من جديد .





صدر حديثاً
أجمل القصص الملونة
١- ملك الأقزام ٢- الأمنيات الثلاثة
٣- الطائر المتكلم ٤- الخيط السحري ٥- الأمير والصديق
٦- الأميرة ذات القبعة العشبية ٧- البرتقالات الثلاثة
٨- رجل الغابة ٩- شاطئ الذرة الذهبية ١٠- السيد المال والسيد الحظ
١- الفطيرة العجيبة ٢- بوب القزم الكسول
٣- لينا في بلاد العجائب ٣- النحلة الشقية
٥- الورقة المجولة ٦- النظارات السحرية
٧- الحسناء النائمة ٨- الصبي الأسود ٩- الأرنب الذكي
١٠- الدب الأسمر
١- مغامرات قبل النوم ٢- بوني يبحث عن تسلية ٣- بوني كلب الحراسة
٤- سوسو الفأرة الموسيقية ٥- غداً نصبح كباراً ٦- ريم ووائل والساحرة
٧- علاء الدين والمصباح السحري ٨- القط ذو الحذاء الأحمر
٩- حكايات لصوص فوفو ١٠- سامر والحمار الصغير
٢٥٠ ق.ل